والمآتم كالاعراس اكثر ما يكون اللغط فيها للنسآء ومن عوائدهم ان الارملة تُحبَس بعد وفاة زوجها في غرفةٍ مظلمة فلا يؤذن لها ان تخرج منها ولا ان ترى احداً الا الخادمة الموكلة بما تحتاج اليهِ من طعام وشراب حتى تنقضي ايام عدّتها الشرعية (وهي اربعة اشهر قمرية وعشرة ايام) وفي هذه المدة تصير عينها شرّيرة في زعمهم فلا يقع نظرها على احد الا اصابهُ ضرر واول شخص تقع عينها عليهِ بعد خروجها من سجنها يكون تحت خطر الموت . فلاجل طرد هذا الشر من عينها تذهب في الليل وتستحمّ في عين طاموس بين أُوغُرمي والسبوخة وهما ناحيتان بشرقي البلد وقبل خروجها يدور منادٍ بين البيوت يحذّر الناس من الخروج في طريقها في تلك الليلة وينادي « حاشاكم بلاكم ام علي طدزي جاكم » فينقطع الناس عن تلك الطريق الى الصباح وعند ذلك تخرج الارملة بين الناس وتعود الى مخالطتهم كالاول

وفي سيوة والتلال المجاورة لها آثار وكتابات قديمة كثيرة اهمها بقايا هيكل امّون الذي زارهُ الاسكندر وقد تهدّم الهيكل الآن فلم يبقَ منهُ قائماً سوى مدخلهِ وهو قنطرة كبيرة ويُعرَف هذا الهيكل عند الاهلين بكنيسة ام عُبَيدة . انتهى

الاعضآء الصناعية

توصل اهل الصنائع في اوربا الى ان يصنعوا عوض الاعضآء المفقودة اعضآءً من مواد مختلفة تستعمل عوض تلك ولو لإخفآء التشويه الذي

يحدث بسبب فقد بعض الاعضآء وقد قرأت فصلاً في هذا المعنى لبعض كتبة الافرنج فاحببت نقلهُ الى قرّآء الضيآء وهذا تعريبهُ محصلاً

الظاهر ان اول ما صُنع من هذه الاعضآء هو الارجل لسهولة عملها وبساطة وظيفتها اذ لا يقصد منها الا حمل الجسد ونقلهُ . والارجل الصناعية قديمة جدًّا فقد ذكر الجرّاح برسي انهُ رأى في النقوش القديمة رسم جنود عائدين من الحرب وبين امتعتهم اجهزة من هذا النوع . قيل واول من وصف كيفية صنع الارجل في الاعصار المتأخرة هو امبرواز پاراي المتوفى سنة ١٥٩٠ وكان يصنعها لهُ قَين (برّاد) يقال لهُ پتي لورين وبعد ذلك اخذ اهل الصناعة يتفننون في صنعها ولكن لم يبلغوا اتقانها الا بعد زمانٍ طويل فان اول ما كان يصنع من الارجل كان شبيهاً بالمدقّات وكان استعمالها صعباً لقلة الاتقان في صناعتها . وقد بدأ التحسين فيها في اواخر القرن السابع عشر فكان بعضها شبيهاً بالمدقات الا انهُ محكم الصنعة وبعضها بهيئة الارجل الطبيعية ولها مفاصل تحركها قبضاً وبسطاً وفي ايامنا هذه ازدادت صنعة هذا النوع الاخير منها تكميلاً فصار استعمالها سهلاً في الغاية حتى ان فتاةً اتخذت رجلاً من صنع فردينان مرتين استطاعت بها ان ترقص رقصاً حسناً وتستمرّ فيهِ وقتاً طويلاً . الا ان العيب الوحيد في هذه الاجهزة انها كثيرة التركيب وبالتالي كثيرة الثمن ومع ذلك فقد اكملوا صنعة الرجل الشبيهة بالمدقة بحيث صار يمكن ان تبتاع بثمن رخيص غير انهم ابدلوا هيئة طرف المدقة بهيئة قدم طبيعية

واما الايدي الصناعية فيقال انها اول ما صنعت في القرن السادس

عشر وتنسب الى امبرواز پاراي المقدم ذكرهُ وقيل هي اقدم من ذلك وكان الجهاز الذي وصف كيفية صنعهِ من الحديد المطروق وفي داخلهِ نوابض (زنبلكات) تحركهُ لحركة المفاصل الطبيعية فيتحرك بها المرفق (الكوع) والكف والاصابع وكان يصنعها پتي لورين المذكور الا ان هذه الايدي كانت ثقيلةً جدًّا بحيث كان استعمالها شاقًّا . ومذ ذاك اخذ ارباب الصناعة يتفننون فيها ايضاً على وجوهٍ شتى الا انهم لم يصلوا فيها الى حدّ الكمال المطلوب . على انهُ لا يخفى ان استعمال هذه الايدي لا يكون الا نادراً لانهُ لارتفاع ثمنها لا يستطيع ان يقتنيها الا الاغنيآء وعلى كل حال فان صنعتها لم تتقرب الى الكمال الا منذ نحو ستين سنة . وقد صنع المسيو ماتيوسنة ١٨٦٠ يداً للمسيو روجرَ احد اعضآء الندوة الموسيقية الملكية في باريز وكانت يدهُ قد اصيبت بآفةٍ في الصيد افضت الى قطعها فامكنهُ استعمال اليد الصناعية مكانها . وهذه الايدي تصنع تارةً من المرفق فتوصل بالعضد وتارةً من الكف فتوصل بالساعد وقد توصلوا في صنع الاكف الى تمام الاتقان حتى يمكن ان يُعمَل بها كل ما يُعمَل باليد الطبيعية

واما العيون الصناعية فالقصد منها اخفآء التشويه المسبَّب عن ذهاب العين ويظن ان جرّاحي المصريين واليونان والرومان كانوا يستعملونها على انها لم تصل الى كمال صنعتها الا منذ نحو اربعين سنة . وهي تصنع اليوم من قشرة من المينآء تشكَّل بشكل العين المفقودة ولونها حتى تماثل العين الباقية بالتمام ومتى وُضعت في مكانها تتصل في الداخل بالجزء الباقي من العين حتى تتحرك مع اختها على الهيئة الطبيعية

وقد توصلوا ايضاً الى صنع انوف يعملونها من الفضة ويلوّنونها بلون الجلد ولا يُعلم الزمن الذي ابتُدئ فيهِ بصنع هذه الانوف لكنهُ من المحقق انها لم تبلغ تمام الاتقان الا منذ خمسين سنة . وكانوا قبلاً يثبتونها في مكانها بواسطة نابض يعتمد على الجبهة ويُشَدّ الى قفا الرأس واما اليوم فيركبونها بين زجاجتي المنظار فيُستر بذلك جانب كبير من التشويه الذي كان يبقى مكشوفاً عند اصل الانف مع استعمال الجهاز القديم . وهذه الطريقة افضل من طريقة الجرّاحين التي تقوم بأخذ قسم من جلد سائر البدن وتطعيمهِ في مكان الانف فان هذه الطريقة ليست في استطاعة كل احد فضلاً عما فيها من المشقة والالم وما يمكن ان يكون فيها من خطر الالتهاب

فريد البرباري

مُتَفَرِّقَاتٌ

درجة الحرارة في اعالي الجوّ — عُني بعض علمآء المانيا باختبار درجة الحرارة في الطبقات العليا من الجوّ فركب منطاداً ارتفع فيهِ الى مسافة ١٦٣٢٥ متراً وكانت الحرارة عند ركوبهِ المنطاد على ١٧° من المقياس المئويّ (السنتغراد) فلما بلغ هذا الارتفاع هبطت الى ٥٢° تحت الصفر . ثم صعد مرةً اخرى فبلغ ١٨٥٠٠ متر وبلغت الحرارة ٦٧° تحت الصفر (كذا فيما نقلنا عنهُ ولعل الصواب في المسافة التي ارتفعها ٦٣٢٥ متراً و٨٥٠٠ متراً